الموضوع الثانى والعشرون

من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه

عن أنس بن مالك – رضى الله تعالى عنه – قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام): «من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته» .

[أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢/ ٨٢) رقم (١٣٢٠)، والهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ٦٨) وعزاه للطبرانى فى الأوسط، وقال: فيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف]

«من دفع غضبه» أى منع نفسه عن الغضب أى كظم غيظه أو منع أسباب الغضب، أو يستفزه أحد ويريده يحزن أو يغضب، ولكنه يكبت ويتحمل ويهدأ أعصابه ولا ينفعل .

«من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته » .

هذه تجارة مع الله فالذى لا يقدر على الصوم يحفظ هذا الحديث، هذا حديث أتاجر به مع الله فى يوم كذا، وكذا .

قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام): «من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته » .

عن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه آواه الله فى كنفه، ونشر عليه رحمته، وأدخله فى محبته، من أُعطى شكر، وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر» [رواه الحاكم فى رواية عمر بن راشد].

عن ابن عمر – رضى الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ قال: «ما من جرعة أعظم عند الله من جُرعة غيظ كظمها عبدٌ ابتغاء وجه الله» [رواه ابن ماجة].

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كظم غيظًا وهو قادر على أن يُنفذ دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق حتى يُخيره من الحُور العين ما شاء» [رواه أبو داود والترمذى] .

فاللهم استر عوراتنا و آمن روعاتنا، هذا الدعاء قاله النبى ﷺ يوم الأحزاب وهو محاصر داخل مدينته الشريفة دعا وقال : «اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ».

يا رب يا قديم العفو يا حسن البلاء يا إلهى وإله الخلق أجمعين، اللهم إنى عبدك الذليل الخائف المستجير المحتاج إليك المضطر فى كل أحواله إلى خالقه باحتمال الخطأ سرا وعلانية أنا شر عبد وأنت خير ربٍّ ومولى، أنت العواد بالمغفرة وأنا العواد بالمعصية، أنا المستوجب لسوابغ سخطك ولزوال نعمك، وأسألك يا إلهى بضيائك وبهائك، وآلائك وكبريائك وأسمائك الحسنى كلها وكلماتك التامات كلها أن تغفر لى وترحمنى يا رحمن.